الشاهد الشعريُّ النحويُّ في الأدوات في (كتاب الكافي في شرح الهادي للزنجاني ت٦٥٥هـ)

إعداد الباحث: كرار أحمد عيسى
جامعة الزهراء(عليها السلام) للبنات

أ .د فلاح رسول الحسيني
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الباحث: أحمد اسماعيل علوان
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Karar.ah.issa@alzahraa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشاهد، النحوي، الكافي في شرح الهادي، الزنجاني، الادوات.

كيفية اقتباس البحث

عيسى ، كرار أحمد ، فلاح رسول الحسيني، أحمد اسماعيل علوان، الشاهد الشعريُّ النحويُّ في الأدوات في (كتاب الكافي في شرح الهادي للزنجاني ت٦٥٥هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The poetic and grammatical evidence in the tools in the book (Al-Kafi fi Sharh Al-Hadi by Al-Zanjani, d. 655 AH

Prepared by: researcher
Karar Ahmed Issa
Al Zahra University (peace be upon her) for women

Supervisor: Prof. Dr. Falah Rasul Al-Husseini
University of Karbala / College of Education for Human Sciences

Researcher: Ahmed Ismail Alwan
University of Karbala / College of Education for Human Sciences

Keywords : Sufficient grammatical evidence in the explanation of Al-Hadi Al-Zanjani, Tools.

How To Cite This Article
Issa, Karar Ahmed , Falah Rasul Al-Husseini, Ahmed Ismail Alwan , Ahmed Ismail Alwan , The poetic and grammatical evidence in the tools in the book Al-Kafi fi Sharh Al-Hadi by Al-Zanjani, d. 655 AH(, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research, tagged with (the poetic and grammatical evidence in the articles in the book Al-Kafi fi Sharh Al-Hadi by Al-Zanjani (d. 655 AH), dealt with some poetic evidence in the articles. The research dealt with five issues. The first issue dealt with: the waw for the absolute plural. Al-Zanjani followed the doctrine of the Basrans and Sibawayh from The waw indicates the absolute plural and does not indicate the order. This is based on the evidence he cited that supports what he

argued. He addressed the second issue: it comes or for doubt and ambiguity. Al-Zanjani cited it for illusion only in the words of Labid, and he did not bring a poetic witness in which he clarifies the meaning of (or) for doubt, which is From what is counted on him, he did not diversify in citing the issue, he was limited to a specific aspect only, and he dealt with the third issue: the entry of that after ki. Al-Zanjani followed the doctrine of the Basrans in not renting the entry of that after ki, which is correct, due to the weakness of the witness that he does not know who said it, so when reviewing The researcher of the verse and its narrator in the sources made it clear that Al-Zanjani was correct in what he said, that the verse does not know who said it, and that the inclusion of that after ki is due to poetic necessity, because what was heard of that is of rejected principles, and it is applicable in poetry when necessary, and in the fourth issue
Using that in the position of ki and vice versa. It is permissible to use (in) in the position of (if) and vice versa. The difference between them is not clear because of the partnership between them, as is clear from the evidence that will be mentioned, in addition to the fact that Al-Zanjani was alone in the first and second verse is
His martyrdom in this place.

Regarding the critical issue, there is a disagreement regarding the "lam" in the answer to "Law and Lula." What is apparent from Al-Zanjani's statement is that the "L" in the answer to "Law and Lula" is not redundant, and that is through his comment at the end of citing the above evidence by saying: "We have the word "Lam" that is meant in these situations, it was deleted for the sake of knowledge, and the thing if it is known. Its location is permissible.

The opinions of scholars on a single grammatical issue were presented, discussed, and Zanjani's position on it was stated. He relied heavily on poetic evidence in analysis and interpretation.
Explaining the meaning of the grammatical issues raised.

الملخص

تناول هذا البحث الموسومة بـ(الشاهدُ الشعريُ النحويُّ في الادوات في كتابِ الكافيِ في شرحِ الهادي للزنجاني ت٦٥٥هـ) بعض الشواهد الشعرية في الادوات ، وتناول البحث خمس مسائل فقد تناول في المسألة الأولى: الواو للجمع المطلق، فقد ذهب الزنجاني مذهب البصريين وسيبويه من أن الواو تفيد مطلق الجمع ولا تفيد الترتيب وذلك من خلال الشواهد التي استشهد بها تؤيد ما ذهب إليه، وتناول في المسألة الثانية: تجيء أو للشك والإبهام والزنجاني استشهد بها للإبهام فقط بقول لبيد، ولم يأتِ بشاهد شعري يوضح فيه معنى(أو) للشك، وهو مما يحسب عليه

فلم ينوّع في الاستشهاد في المسألة اقتصر على جانب معين فقط، وتناول في المسألة الثالثة: دخول أنْ بعد كي فقد ذهب الزنجانيّ مذهب البصريين في عدم إجازة دخول أنْ بعد كي وهو الصواب، وذلك لضعف الشاهد بأنه لا يعرف قائله، فعند مراجعة الباحث للبيت وقائله في المصادر اتضح صحة الزنجاني فيما ذهب إليه، بأنّ البيت لا يعرف قائله وأن دخول أنْ بعد كي للضرورة الشعرية؛ لأنّ ما سُمِعَ من ذلك من الأصول المرفوضة، وهو جائز في الشعر عند الضَّرورة، وفي المسألة الرابعة استعمال أنْ في موضع كي وبالعكس فيجوز أن تستعمل (إنْ) في موضع(إذا) والعكس؛ ولا يبين الفرق بينهما لما بينهما من الشراكة كما هو موضح من خلال الشواهد التي سوف تذكر، إضافة إلى أنّ الزنجاني انفرد في البيت الأول والثاني في استشهاده في هذا الموضع.

وفي المسألة الخامسة: الخلاف في اللام الواقعة في جواب لو ولولا، والظاهر من قول الزنجاني أن اللام في جواب لو ولولا غير زائدة، وذلك من خلال تعليقه في نهاية الاستشهاد بالشواهد أعلاه بقوله: ((وعندنا اللام مراده في هذه المواضع، حُذفت للعلم بها، والشيء إذا عرف موضعه جاز حذفه)).

فقد عرضت آراء العلماء في المسألة النحوية الواحدة ومناقشتها وبيان موقف الزنجاني منها، فقد اعتمد اعتمادًا كثيرًا على الشاهد الشعري في التحليل والتفسير وبيان المعنى في القضايا النحوية المطروحة.

المقدمة:

الشعر وهو أحد مصادر السَّماع المعتمدة في توثيق اللغة، لذلك كان الشِّعر والاستشهاد به من العوامل المهمة في إسناد الفكر اللغوي النَّحوي، فكان من الجدير أَنْ نُسلِّطَ الضَّوء على طبيعة هذه الشواهد وتحليلها ودراستها في السِّياق النَّحويِّ بين المذاهب المختلفة وتناول البحث خمس مسائل، وقد اتبعت في هذا البحث المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ، فبدأت بذكر عنوان المسألة المطروحة المستشهد عليها بالشِّعر، ثمّ ذكرتُ رأي النُّحاة السَّابقين المتقدمين مرورًا بالمتأخرينَ الذين تعرضوا إلى هذه المسألة في مؤلَّفاتهم، وبعد ذلكَ تطرقتُ لرأي الزنجانيِّ ومدى تأثره بمن سبقهُ من النُّحاة، ثمَّ ذكرتُ الشَّاهد الشِّعريَّ الَّذي استشهد به، وأَبرزتُ موضع الشَّاهد فيه بشكل مفصَّلٍ، ثم خلصتُ إلى أَهَمِّ ما أدى إليه بحثُ المسألة.

المسألة الأولى: الواو للجمع المطلق:

الواو أصل حروف العطف، والدليل على ذلك أنها لا توجب الا الاشتراك بين الشيئين فقط في حكم واحد، فهي تدل على الجمع المطلق من غير ترتيب في الأعرف وهو ما ذهب إليه جمهور

البصريين وأكثر الكوفيين، قال سيبويه: ((فالواوُ لم تُرِدْ فيها هذا المعنى، ولم تلزم الواو الشيئين أَنْ يكون أحدُهما بعد الآخَر. ألا ترى أنك إذا قلت: مررت بزيد وعمرو، لم يكن في هذا دليل أنك مررت بعمرو بعد زيد))[٢١].

قال ابن جني: ((فمعنى الواو الاجتماع ولا دلالة فيها على المبدوء تقول: قام زيدٌ وعمروٌ أي: اجتمع لهما القيام ولا يُدرى كيف ترتيب حالهما فيه))[٣].

واستدلوا على ذلك في السماع والقياس، فأما السماع نحو قوله تعالى: ﴿**ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ**﴾[البقرة:٥٨]، وقال في آية أخرى: ﴿**وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا**﴾[الأعراف:١٦١]، والقصة واحدة، فلم يبال بتقديم أحدهم على الآخر، ويدل على أن الواو لا يوجب الترتيب، وأمَّا القياس: فهو أن الواو تقع في موضع يمتنع فيه الترتيب، نحو قولك: المال بين زيد وعمرو، ولو قلت: فعمر لم يجز، ومن ذلك: اختصم زيد وعمرو والفاء لا تصلح هنا، ومن ذلك أن العطف بالواو نظير التثنية، والتثنية لا تفيد سوى الاجتماع[٤].

ونقل عن قطرب والكسائيِّ والفرَّاء[٥] وثعلب[] أنَّها تفيد التَّرتيب ويستحيل الجمع، وإليه ذهب بعض الفقهاء[٦]، قال ابن الخبَّاز:((وذهب الشَّافعي[٧]، رضي الله عنه، إلى أنها للترتيب ولذلك ذهب إلى ترتيب الأعضاء في الوضوء))[٨].ويرى الزنجانيّ أنّه لم يثبت عنه قال ابن جني: ((وما يُحكى عن بعض الأئِمَّةِ فإنّي أُعِيذهُ مِنْه))[٩].

واستدلوا بما روى عن ابن عباس أنه أمر بتقديم العمرة فقال الصحابة لمَ تأمرنا بتقديم العمرة وقد قدّم الحجَّ عليها في التنزيل فدل إنكارهم على ابن عبَّاس أَنَّهم فهموا التَّرتيب من الواو[١٠].

وقد تطرق الزنجانيُّ إلى هذه المسألة وذهب إلى أن الواو للجمع المطلق ولا تفيد الترتيب، حيثُ قال: ((ولا نعلمُ أحدًا يوثَقُ بعربيته يذهب إلى أن الواو للترتيب))[١١]، واستدل على أن الواو في المختلفين بمنزلة التثنية والجمع في المتفقين إذ لم يمكنهم التثنية والجمع في المختلفين فعدلوا إلى الواو، ولهذا إذا اضطر الشَّاعر في المتفقين أتى بالواو بدل التَّثنية[١٢]، واستشهد الزنجانيُّ لذلك بقول الشاعر[١٣]:

١-ليثٌ وليثٌ في مجالٍ ضَنْكِ

موطن الشاهد: (ليثٌ وليثٌ) حيث جاءت الواو في المتفقين على الأصل بدل من التثنية، أراد: ليثان، إلا أنه جاءت الواو في التثنية في المتفقين اضطرارًا، والأصل الجمع في المتفقين، إذ يتبين أن الواو لا تفيد الترتيب[١٤].

واستشهد الزنجاني بقول الآخر[١٥]:

٢- كأن بين خِلْفِها والخِلْفِ ** كِشيشَ أفعَى في بئيسٍ قَفِّ**

موطن الشاهد: (بين خِلْفِها والخِلْفِ) فقد أتى الشاعر في الاسمين المتفقين بالواو بدل التثنية على الأصل، فإن أصل المثنى العطف بالواو، فلذلك يرجع إليه الشاعر في الضرورة، وهذا شاهد لم أرَ من استشهد به من النحاة قبل الزنجانيّ في هذا الموضع.

واستشهد الزنجاني بقول ابن النجم[١٦]:

٣- تُعِلّه من جانبٍ وتنْهَلُهْ

فاستشهد به الزنجاني على أن الواو لا تفيد الترتيب، لأن((العَلَل لا يكون إلّا بعد النَّهل، قال الجعدي: وشَرِبنا عَلَلا بَعْدَ نَهَلٍ))[١٧]، يقال: نهل ينهل إذا شرب أول شربة، فالواو هنا لا تستدعي الترتيب[١٨].

واستشهد الزنجاني بقول لبيد[١٩]:

٤- أُغلي السِّباءَ بِكُلِّ أَدكَنَ عاتِقٍ ** أَو جَونَةٍ قُدِحَت وَفُضَّ خِتامُها**

قال الزنجاني: ((والجونة: الخابية مطلية بالقار، وقدحت: غرقت، وقيل: مزجت، وقيل بزلت، وفضّ ختامها: أي: كسر طينها، ومعلوم أنها لا تقدح إلا بعد فضّ ختامها))[٢٠]. حيث إن الواو لا تفيد الترتيب بل تدخل على متقدم على ما قبله كما هنا فإن فض الختام قبل القدح[٢١].

ومن الشواهد الأخرى التي ذكرها الزنجانيّ قول سحيم[٢٢]:

٥- عميرةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهّزتَ غَادِيًا ** كفى الشّيْبُ والإسلامُ للمرءِ نَاهيا**

ويروى أنّ عمر قال لسحيم لما انشده هذا البيت: ((لو كنت قدمت الإسلام على الشيب لأجزتك))[٢٣]، فدل انكاره على أن التأخير في اللفظ يدل على التأخير في المرتبة، وهو ما استدلوا به على أن الواو للترتيب[٢٤].

ورفض الزنجانيّ دلالة الترتيب وقال: ((فليس فيه دلالة على أَنَّ الواو للتَّرتيب، بل على أن فيه ترك الأدب...، قدم الشيب على الإسلام))[٢٥].

والظاهر أن الزنجاني ذهب مذهب البصريين وسيبويه من أن الواو تفيد مطلق الجمع ولا تفيد الترتيب وذلك من خلال الشواهد التي استشهد بها تؤيد ما ذهب إليه، وما قاله عمر لسحيم من أن فيه ترك الأدب من خلال تقديم الشيب على الإسلام وليس أنها للترتيب، وكذلك رده على ما حكي عن الشافعي من أنها للترتيب إذ قال: ((فلم يثبت عنه))[٢٦]، وبذلك يكون اختيار الزنجانيِّ لمذهب البصريين اختيارًا صائبًا وهذا ينم عن بصيرة وعقليه نحوية ناضجة، معتمدًا على الأدلة السماعية والعلة المنطق.

المسألة الثانية: تجيء(أو) في الخبر للشك والإبهام

(أو): لأحد الشيئينِ أو الأشياء، مفيدة بعد الطلب التخيير أو الإباحة، وبعد الخبر الشكَّ أو الإبهام، فمثالها لأحد الشيئين قوله تعالى: ﴿**قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**﴾[المؤمنين:١١٣]، ولأحد الأشياء قوله تعالى: ﴿**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**﴾[المائدة:٨٩]، وأكثر النحاة يجعل أو مشركةً في اللفظ لا في المعنى، وزعم ابن مالك أن أو تُشرك في اللفظ والمعنى(٢٧).

وتأتي على معانٍ أشهرها:

١- الشك في الخبر وفي الاستفهام، نحو: رأيت محمدًا أو خالدًا، إذا كنت شاكًا فيمن قد رأيته منهما، وأقام زيدٌ أو عمرو، قال سيبويه: ((هذا باب (أو) تقول: أيَّهم تضرب أو تقتل، تعمل أحدهما، ومن يأتيك أو يحدثك أو يكرمك؛ لا يكون ههنا إلَّا أو؛ من قبل أنك إنما تستفهم عن الاسم المفعول))(٢٨).

- الإبهام والشك: وذلك إذا كنت عالمًا بالأمر ولكن أردت أن تبهمه على السامع، نحو: جاء زيد أو عمرو، إذا كنت تريد أن تبهم ذلك على السامع، ولعل الفرق بين الشك والإبهام أنَّ الشَّكَّ من جهة المتكلم والإبهام من جهة السامع(٢٩).

وإلى هذين المعنيين من معاني (أو) أشار إليهما الزنجانيُّ إذ قال: (إنهما إذا وقعا في الخبر فيكونان إما للشك وهو أنْ يكون المتكلم مترددًا بين أمرين، لا مزية لأحدهما وإمَّا للإبهام، وهو إخفاء الأمر على السَّامع مع علم المتكلم به، فإذا قلت: جاءني زيد أو عمرو، فإنْ كنت شاكًا في تعيين الجائي فأنت والسامع في شك مثلان، وشكه ناشئ عن شكّك وإن كنت مبهمًا فانت عالم بتعيينه والسامع شاك، فمناط الفرق المتكلم، قال تعالى: ﴿**أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا**﴾[يونس:٢٤]،فالله تعالى لا يشك، ولكنه يُبهم الحكمة))(٣٠)

واستشهد الزنجاني على مجيء(أو) لإبهام السامع بأمر يعرفه المتكلم بقول لبيد بن ربيعة(٣١):

تَمَنىّ ابْنَتَايَ أنْ يعيشَ أبُوهُما ** وهل أنا إلّا من رَبيعةَ أو مُضَرْ**

موطن الشاهد: (وهل أنا إلّا من رَبيعةَ أو مُضَرْ) حيثُ جاءت (أو) لإبهام السامع بأمر يعلمه المتكلم، وهو ما أشار إليه الزنجاني إذ قال: ((وقد علم لبيد أنه من مضر، لا من ربيعة، لكنه أبهم عليهما، أو أراد من إحدى هاتين القبيلتين))(٣٢).

والظاهر أن الزنجاني استشهد للإبهام فقط بقول لبيد، ولم يأتِ بشاهد شعري يوضح فيه معنى(أو) للشك، وهو مما يحسب عليه فلم ينوّع في الاستشهاد في المسألة اقتصر على جانب معين فقط. ولـ(أو) معانٍ أخرى ذكرتها مطولات النحو(٣٣).

المسألة الثالثة: دخول أنْ بعد كي

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إظهار (أنْ) بعد (كي) نحو جئت لكي أن أكرمك" فتنصب (أكرمك) بكي، (وأن) توكيد لها، ولا عمل لها، وذهب بعضهم إلى أن العامل في قولك (جئت لكي أنْ أكرمك) اللام، وكي وأن توكيدان لها وحجّتهم في ذلك لأنّ(أنْ) جاءت للتوكيد والتوكيد من كلام العرب؛ فدخلت (أن) توكيدًا لها، لاتفاقهما في المعنى[٣٤].

وأمّا البصريون فقد ذهبوا إلى أنه لا يجوز إظهار (أن) بعد شيء من ذلك بحال، واحتجوا بأن قالوا: لا يخلو إظهار (أنْ) بعد (لكي): إما أن تكون مقدرة فجاز إظهارها بعد الإضمار، وإما أن تكون مزيدة ابتداء ، بطل أن يقال (إنها قد كانت مقدرة) لأن (لكي) تعمل بنفسها، ولا تعمل بتقدير (أن) ولو كانت تعمل بتقدير (أن) لكان ينبغي إذا ظهرت (أن) أن يكون العمل (لأنْ)، فلما أضيف العمل إليها دلَّ على أنها العامل بنفسها، لا بتقدير أنْ وبطل أن يقال (أنها تكون مزيدة ابتداء)؛ لأن زيادتها ابتداء ليس بمقيس فيفتقر إلى توقيف عن العرب، ولم يثبت عنهم في ذلك شيء، فوجب أن لا يجوز إظهار أنْ بحال[٣٥].

أمّا الزنجاني فقد تطرق إلى هذه المسألة أثناء حديث عن (كي) قال: ((ودخول(أن) بعد(كي) جائز عندهم-يقصد الكوفيين-، تقول: جئت لكي أن تقومَ، فلا موضع لأنْ من الإعراب، لأنها مؤكدة للَام كتأكيد كي))[٣٦].

وذكر الزنجانيُّ شاهدًا على ذلك بقول الشاعر[٣٧]:

أَرَدتُ لِكَيْمَا أنْ يطِيرَ بِقِرْبَتِي ** فتترُكَها شَنًّا بِبَيْدَاءَ بَلْقُعِ**

موطن الشاهد: (لِكَيْمَا أنْ يطِيرَ) حيث جاءت (أنْ) المصدرية بعد (كي) مؤكدة لها فلا محل لأن من الإعراب والنصب إنما هو بـ(كي).

قال الزنجانيُّ معلّقًا على هذا البيت: ((والجواب: أما دخول (أن) بعد (كي) إذا كانت حرف جر ضرورة، وللشاعر مراجعة الأصول المرفوضة، وأما دخولها بعد لكي فما أبعده! والبيت الذي أنشدوه لم يعرف هو ولا قائلُه، وإن صحّ حُمِلَ على الزيادة أو البدل من (كيما) لأنه في معناه، كما يبدل الفعل من الفعل إذا كان بمعناه))[٣٨].

قال الأخفش: ((أن كي حرف جر دائم والنصب بعدها ب(أنْ) مضمرة على حد نصبه بعد اللام وقد تظهر (أنْ) في الكلام كما في البيت))[٣٩].

وقيل: إنّه لما دخل حرف الجر على (كي) تعين أنها حرف ناصب للفعل فإذا جاءت كي ومعها أنْ كان ذلك شاذًا للجمع بين المنوب والنائب وذلك كالجمع بين العوض والمعوض[٤٠].

وعدّ ابن عصفور هذا من الضَّرائر وزعمَ أنّ (أنْ) في البيت زائدة إذ قال: ((ومنها زيادة أنْ ...، كقولك: أردت لكيما أنْ تطيرَ، أنْ فيها زائدة غير عاملة، لأنّ (لكيما) تنصب الفعل بنفسها، ولا يجوز إدخال ناصب على ناصب))[٤١].

قال ابن هشام معلقًا على هذا البيت: ((فكي إمَّا تعليلية مُؤَكدَة للام أَو مَصْدَرِيَّة مُؤَكدَة بِأَن وَلَا تظهر أَن بعد كي إِلَّا فِي الضَّرُورَة))[٤٢].

نستنتج مما سبق أنّ الزنجانيّ ذهب مذهب البصريين في عدم إجازة دخول أنْ بعد كي وهو الصواب، وذلك لضعف الشاهد بأنه لا يعرف قائله، فعند مراجعة الباحث للبيت وقائله في المصادر اتضح صحة الزنجاني فيما ذهب إليه، بأنّ البيت لا يعرف قائله وأن دخول أنْ بعد كي للضرورة الشعرية؛ لأنّ ما سُمِعَ من ذلك من الأصول المرفوضة، وهو جائز في الشعر عند الضَّرورة.

المسألة الرابعة: استعمال(إنْ) موضع(إذا) وبالعكس

تستعمل(إنْ) الشرطية في المعاني التي ليست واجبة الوجود، أي: فيما كان مشكوكًا في وجوده، لأنّ موضوعها: أن يكون الفعل ممّا يجوزُ أنْ يوجد، وأنْ لا يوجد، تقول: إنْ قُمتَ قُمْتُ، فالقيام جائز أنْ يقع، وأنْ لا يقع، فأمّا إذا قلت: إنْ طلعت الشمسُ قُمتُ، وتريد طلوعها من الأفق لم يجزْ؛ لأنها تطلع سواء قمتَ أو لم تقم، وإنْ أردت طلوعها من تحت الغيم جاز، وقد تدخل على المتيقن وجوده إذا أُبهم زمانه، كقوله تعالى: ﴿**أَفَإِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ**﴾[الأنبياء: ٣٤]، وقد تدخل على المستحيل، كقوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ**﴾[الزخرف: ٨١][٤٣].

فأمّا(إذا) فأنها تستعمل فيما كان معلوم الوقوع أو لما تُيُقّن وجودُه، لذلك لا تقع المجازاة بها؛ لأنّ الذاكر لها كالمعرف بوجود ذلك الأمر، كقولك: إذا طلعت الشمسُ فأتني، ولا يحسن: إنْ طلعتِ الشمس فأتني، فعلى هذا تقول: إذا احمرَّ البسر فأتني، وقبح: إنْ احمرّ البسر، لأنّ احمرار البسر كائن، وقد تستعمل(إنْ) في موضع(إذا)، و(إذا) في موضع (إن)، ولا يبن الفرق بينهما لما بينهما من الشركة[٤٤]. وهو ما أشار إليه سيبويه إذ قال: ((ويبيّن هذا أنّ إذا تجئ وقتاً معلوماً؛ ألا ترى أنك لو قلت: آتيك إذا احمر البسر كان حسناً، ولو قلت: آتيك إن احمر البسر، كان قبيحاً. فإن أبداً مبهمة، وكذلك حروف الجزاء))[٤٥].

وقد ذكر الزنجاني استعمال(إنْ) في موضع(إذا) حيثُ قال: ((وربما استعملت إنْ في موضع إذا فتقول: إنْ متُّ فاقضوا ديني، وهو من مواضع (إذا) لأنَّ الموت حتم على كل إنسان))[٤٦].

واستشهد الزنجاني على ذلك بقول طَرَفَة بن العبد[٤٧]:

١- إذا مِتُّ فانْعِيني بمَا أنا أهلُه ** وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَدِ**

ويروى: إنْ مِتُّ

قال الزنجاني: ((وحسَّنَ مجيءَ(إنْ) هاهنا كونُ زمان الموت غير معلوم ولا متعيّن، وفي التنزيل: ﴿ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ على أعقابكم﴾[آل عمران:١٤٤]، وهو في الآية أحسن، لأنه رَدَّدَ الكلام بين أمرين كل واحد منهما غير معلوم بعينه))[٤٨]. وانفرد الزنجاني في استشهاده في هذا الموضع.

واستشهد الزنجاني بقول النابغة الذبياني[٤٩]:

٢- فإن يَهلِكْ أبو قابوسَ يَهلِكْ ** رَبيعُ النّاسِ، والشَّهْرُ الحَرامُ**

موطن الشاهد: (فإن يهلكْ) حيث استعمل الشاعر (إنْ) في موضع(إذا)؛ لأنّ الهلاك متوقع الحدوث على كل شخص. وهذا الشاهد لم أرَ من استشهد به من النحاة قبل الزنجانيِّ في هذا الموضع خصوصًا.

واستشهد الزنجانيُّ بقول الآخر[٥٠]:

٣- كم شامتٍ بي إنْ هَلَكْ ** تُ، وقائِلٍ: للَّهِ دَرُّهْ**

موطن الشاهد: (إنْ هلكتُ) فقد استعمل الشاعر (إنْ) في موضع (إذا) المعلوم وقوعه، لأنّ الموت والهلاك حتم على كل حيّ[٥١].

وقد يستعمل(إذا) في موضع(إنْ)، واستشهد الزنجاني على ذلك بقول الشاعر[٥٢]:

٤- إذا أنتَ لم تَنزِعِ عن الجَهلِ والخَنَا ** أصَبْتَ حليمًا أوْ أصَابَكَ جاهِلُ**

موطن الشاهد: (إذا أنتَ لم تنزع عن الجهلِ) فقد استعملت (إذا) في موضع(إنْ)؛ ((لأنه يجوز أن تنزع ويجوز أنْ لا تنزع))[٥٣].

نستنتج مما سبق أنّه يجوز أن تستعمل (إنْ) في موضع(إذا) والعكس؛ ولا يبين الفرق بينهما لما بينهما من الشراكة كما هو موضح من خلال الشواهد التي ذكرت أعلاه، إضافة إلى أنّ الزنجاني انفرد في البيت الأول والثاني في استشهاده في هذا الموضع.

المسألة الخامسة: الخلاف في اللام الواقعة في جواب(لو، لولا)

(لو): حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامَه لتاليه، واستعماله في الماضي غالبًا، قال سيبويه: ((وأمّا لو فلما كان سيقع لوقوع غيره))[٥٤]، يعني أنها تقتضي فعلاً ماضيًا، كان يتوقع ثبوته، لثبوت غيره، والمتوقع غير واقع[٥٥]، وكذلك لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره[٥٦].

وجواب (لو) و(لولا) يكون فعلًا ماضيًا وإذا وليها مضارع أوّل بالماضي ويكون مقرونًا باللام، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ**﴾[هود:٩١]، و﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾[الأنبياء:٢٢]، أو منفي بما، نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا**﴾[النور:٢١]. وقد يخلو المثبت من اللام نحو قوله تعالى: ﴿**لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا**﴾[الواقعة:٧٠][٥٧].

واختلف النحويون في اللام الداخلة في جواب(لو) و(لولا) على أقوال:

١- ذهب قسم إلى أنها تفيد التسويف، جاء في شرح التصريح: ((قال عبد اللطيف في باب اللامات: هذه اللام تسمى لام التسويف، لأنها تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط، وتراخيه عنه، كما أن إسقاطها يدل على التعجيل، أي: أن الجواب يقع عقب الشرط بـ(لا) مهملة، ولهذا دخلت في: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾[الواقعة: ٦٥] وحذفت في: ﴿**لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا**﴾ [الواقعة: ٧٠] أي: لوقته في المزن من غير تأخير، والفائدة في تأخير جعله حطامًا، وتقديم جعله أجاجًا، تشديد العقوبة، أي: إذا استوى الزرع على سوقه وقويت به الأطماع. جعلناه حطامًا، كما قال الله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا** ﴾[يونس: ٢٤]))[٥٨].

٢- وبعضهم يجعل هذه اللام قسمًا قائمًا برأسه وقعت في جواب لو ولولا لتأكيد ارتباط الجملة الثانية بالأولى[٥٩].

٣- وقسم ذهب إلى أنَّها اللام الواقعة في جواب القسم فقولك: لو زرتني لأكرمتك، في تقدير: والله لو زرتني لأكرمتك، وكذلك اللام في جواب لولا إذا قلت: لولا زيد لأكرمتك، فتقديره: والله لولا زيد لأكرمتك[٦٠].

-وقسم ذهب إلى أنها زائدة للتوكيد، وذلك لجواز سقوطها[٦١].

أمّا الزنجاني فقد تطرق إلى هذه المسألة وعرض خلاف النحويين في هذه اللام ولم يتطرق إلى معنى التسويف الذي ذُكر آنفًا، فقد عرض الرأي الذي يقول أنها لتأكيد ارتباط احدى الجملتين بالأخرى، ثم قال وقد يشعر كلامُ الزمخشري والمحققين على أنها اللام التي تقع في جواب القسم، فإذا قلت: لو جئتني لأكرمتك، فتقديره: والله لو جئتني لأكرمتك وكذلك إذا قلت: لولا زيد لأكرمتك، فكما يجب إظهار اللام إذا صرحت بالقسم[٦٢].

واستشهد على إظهار اللام إذا صرحت بالقسم بقول الشاعر[٦٣]:

١- والله لَوْ كُنْتُ لهذا خالِصًا ** لَكُنْتُ عَبْداً آكِلَا لأَبارِصَا**

موطن الشاهد: (والله لَوْ كُنْتُ... لَكُنْتُ) فقد أظهر اللام في جواب القسم الصريح، مستشهدًا على أنّ هذه اللام هي لام جواب القسم.

قال ابن جني: ((ومثل لام القسم اللام التي دخلت في جواب لو نحو: والله لو قمت لقمت. وقد تحذف هذه اللام من بعد لو إذا لم يكن القسم ظاهرا))[٦٤].

واستشهد بقول الآخر[٦٥]:

٢- فَوَاللهِ لَوْلا اللهُ لا شَيءَ غَيرَهُ ** لَزَعْزَعَ مِنْ هذا السّرِيرِ جَوَانِبُهْ**

موطن الشَّاهد: (فَوَاللهِ لَوْلا اللهُ... لَزَعْزَعَ) فقد استشهد به على إظهار اللام في جواب لولا (لَزعزع) عند التَّصريح بالقسم، مما يدل على أنها اللام التي تقع في جواب القسم.

ونقل الزنجاني رأي أبي علي في بعض أقواله إلى أن اللام في جواب لو ولولا زائدة مؤكدة، مستدلاً على زيادتها بجواز سقوطها[٦٦].

واستشهد الزنجاني لذلك بقول الشاعر[٦٧]:

٣- والله لولا الله ما اهتدينا .....

موطن الشَّاهد: (والله لولا الله ما اهتدينا) حيث حذفت اللام من جواب لولا (ما اهتدينا)، واللام زائدة كما ذهب إليه أبو علي.

واستشهد الزنجاني بقول ابن مقبل[٦٨]:

٤- لوما الحياءُ ولوما الدينُ عِبْتُكُما ** بِبَعْضِ ما فيكُمَا إذْ عِبْتُما عَورِي**

قال الزنجاني: ((وعندنا اللام مراده في هذه المواضع، حُذفت للعلم بها، والشيء إذا عرف موضعه جاز حذفه، كما قال رؤبة: خيرٍ، فحذف الجار للعلم به، ناهيك به قول أوس[٦٩]: حتى إذا الكلاب قال لها**** كاليوم مطلوباً ولا طلبا حذف(لم أر) للعلم به))[٧٠].

والظاهر من قول الزنجاني أن اللام في جواب لو ولولا غير زائدة، وذلك من خلال تعليقه في نهاية الاستشهاد بالشواهد أعلاه بقوله: ((وعندنا اللام مراده في هذه المواضع، حُذفت للعلم بها، والشيء إذا عرف موضعه جاز حذفه))[٧١].

والذي يبدو أنَّ هذه اللام مؤكدة والذي يدل على ذلك أنها تقع في الإثبات ولا تقع في النفي وهي من خصائص لام التوكيد.

الخاتمة:

١- كان الزنجانيّ بصريًا في مذهبه فكان يهتم ويتابع وينتصر لآراء البصريين النحوية، فهو يعرض أقوال سيبويه ويرجحها، إضافة إلى العبارات التي يقولها تدل على أنه بصري المذهب إذ يقول: (والصحيح مذهب البصريين)، (والصحيح مذهب سيبويه)، و(مسموعنا أكثر) وعلى الرغم

من انتصاره لمذهب البصريين إلا أنه يرد أحيانًا على آراء سيبويه ويأخذ بطائفة من آراء الكوفيين في مواضع قليلة جدًا مقارنة بالآراء التي وافق فيها البصريين، وهذا إن دل على شيء دل على صدقه وعدم تعصبه لمذهب معين.

٢- الواو تدل على الجمع المطلق من غير ترتيب في الأعرف وهو ما ذهب إليه جمهور البصريين والزنجاني

٣- مجيء(أو) لإبهام السامع بأمر يعرفه المتكلم

٤- تستعمل(إنْ) الشرطية في المعاني التي ليست واجبة الوجود، أي: فيما كان مشكوكًا في وجود

٥- (إذا) فأنها تستعمل فيما كان معلوم الوقوع أو لما تُيُقّن وجودُه، لذلك لا تقع المجازاة بها؛ لأنّ الذاكر لها كالمعرف بوجود ذلك الأمر

٦- يجوز أن تستعمل (إنْ) في موضع(إذا) والعكس؛ ولا يبين الفرق بينهما لما بينهما من الشراكة

٧- وقد انفرد الزنجاني بالقول في مجيء (أو) للإباحة في قوله تعالى ﴿**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**﴾ [المائدة:٨٩]، وقد اتضح ذلك من خلال تعليقه إذ قال: ((فقد حملوه على التخيير، وعندي أنه من قبيل الإباحة)).

الهوامش

١.الكتاب: ٢٩١/١.

٢. توجيه اللمع: ٢٨٣.

٣. ينظر: شرح السيرافي: ١٨٦/٢-١٨٧، واللباب: ٤١٧-٤١٨، وشرح اللمع للباقولي: ٥٧٤-٥٧٥، والإيضاح العضدي: ٢٨٥، ومغني اللبيب: ٤٦٣/١، والجنى الداني: ١٥٨، همع الهوامع: ٢٢٤/٥.

٤.-وهو مخالف لما ذهب إليه فقد ذهب إلى أن الواو لا تفيد الترتيب كما ذهب إليه الجمهور، ينظر: معاني القرآن: ٣٩٦/١.

٥. وما نقله عنه يخالف ما نص عليه من أن الواو لا ترتيب، ينظر: مجالس ثعلب:٣٨٦/٢.

٦. ينظر: معاني الحروف للرماني: ٥٩، ومغني اللبيب: ٤٦٤، والجنى الداني:١٥٨- ١٥٩، شرح ابن الناظم: ٣٧٢.

٧. لم ينص الشافعي على الترتيب ، ولكنه ذهب إليه في الوضوء في كتاب الأم وجعل علة الترتيب غير الواو، وهو أن تفريق المتجانس لا ترتكبه العرب إلا لفائدة وهي الترتيب، ينظر: حاشية المغني: ٤٦٤/١.

٨. توجيه اللمع: ٢٨٥، وينظر: الجنى الداني: ١٥٩-١٦٠.

٩. توجيه اللمع: ٢٨٥.

١٠.ينظر: شرح ابن يعيش: ٩٣/٨.

١١. الكافي: ١٢٥٨/٣.

١٢. ينظر: الكافي: ٣/ ١٢٥٧.

١٣.البيت في خزانة الأدب: ٤٦١/٧، عجزه: كِلاَهُمَا ذُوْ أَشَرٍ وَمَحْكِ.

١٤. ينظر: الكافي: ١٢٥٨/٣.

١٥. البيت من الرجز في كتاب النبات والشجر للأصمعي:٢٤، وشرح التسهيل: ٦٨/١.

١٦. البيت في شرح ابن يعيش: ٩٢/٨.

١٧. الكافي: ١٢٦٠/٣.

١٨. ينظر: شرح ابن يعيش: ٩٢/٨.

١٩. البيت في ديوانه: ٢٢٩، والكافي: ١٢٦٠/٣.

٢٠. الكافي:١٢٦٠/٣.

٢١. ينظر: خزانة الأدب: ٣/١١.

٢٢. البيت في الديوان: ١٦.

٢٣. الكافي: ١٢٦١/٣.

٢٤. ينظر: الكامل: ١٦٧/٢، والكافي: ١٢٦١/٣.

٢٥. الكافي: ١٢٦١/٣.

٢٦. الكافي: ١٢٦٢/٣.

٢٧. ينظر: ارتشاف الضرب: ١٩٨٩/٤، وشرح الكافية الشافية: ١٢٠٣/٣، والجنى الداني: ٢٢٧، وشرح قطر الندى: ٣٠٦.

٢٨.الكتاب: ١٧٥/٣.

٢٩.ينظر: الجنى الداني: ٢٢٨، ومعاني النحو: ٢١٧/٣.

٣٠.الكافي: ١٢٧٥/٣.

٣١. البيت في الديوان: ٧٣.

٣٢. الكافي: ١٢٧٥/٣.

٣٣. التخيير: خذ دينارًا أو ثوبًا، والإباحة: نحو جالسِ العلماء أو الزهاد، والتقسيم: نحو: الكلمة أسم أو فعل أو حرف، والإضراب: كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[الصافات:١٤٧]، قال الفراء: أو هنا بمعنى بل[٢]، وبمعنى الواو: نحو قوله تعالى: ﴿لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[طه:٤٤]، وبمعنى ولا، ذكر ابن مالك أن أو توافق ولا بعد النهي كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[الانسان:٢٤]، وبعد النفي نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾. ينظر: الجنى الداني: ٢٧٧، واللباب: ٤٢٢/١-٤٢٣، وارتشاف الضرب: ١٩٨٩/٤-١٩٩٠، والمقرب: ٢٣٠/١، ومعاني النحو: ٢٢٠/٣.

٣٤. ينظر: الانصاف: ٤٧٣/٢-٤٧٤، وارتشاف الضرب: ٤/ ١٦٤٦.

٣٥. ينظر: الإنصاف: ٤٧٣/٢-٤٧٥.

٣٦. الكافي: ١٦٢٧/٣.

٣٧.البيت لا يعرف قائله: في الإنصاف: ٤٧٣/٢، وخزانة الأدب: ١٦/١.

٣٨.الكافي: ١٦٢٧/٣.

٣٩.معاني القرآن للأخفش: ١٢٧/١، وشرح ابن يعيش: ١٩/٧، والجنى الداني: ٢٦٤/١.

٤٠.ينظر: شرح ابن يعيش: ١٩/٧

٤١.ضرائر الشعر: ٥٩-٦٠.

٤٢.مغني اللبيب: ٢٤٢/١.

٤٣.ينظر: الجنى الداني: ١/ ٣٦٧-٣٦٨، والبديع في علم العربية: ٢/ ٦٢٩-٦٣٠.

٤٤.ينظر: شرح ابن يعيش: ٤/٩، وارتشاف الضرب: ١٨٦٥/٤، والجنى الداني: ٣٦٧.

٤٥.الكتاب: ٦٠/٣.

٤٦.الكافي: ١٦٨٠/٣-١٦٨١.

٤٧.البيت في ديوانه: ٤٦.

٤٨.الكافي: ١٦٨١/٣.

٤٩.البيت في خزانة الأدب:٥١١/٧.

٥٠.البيت للنابغة الذبياني في ديوانه: ٢٣١.

٥١.ينظر: شرح ابن يعيش: ٤/٩.

٥٢.البيت لكعب بن زهير في عيون الأخبار: ٣٣٥/١، والعقد: ١٣٨/٢، وشرح ابن يعيش: ٤/٩.

٥٣.الكافي: ١٦٨١/٣.

٥٤.الكتاب: ٢٢٤/٤.

٥٥.ينظر: شرح التسهيل: ٩٦/٤، والجنى الداني: ٢٧٥.

٥٦.ينظر: الجنى الداني: ٥٩٧/١، والمسائل المنثورة: ٢٢٩.

٥٧.ينظر: الجنى الداني: ٥٩٨/١، ٢٨٣/٢، وتوضيح المقاصد: ١٣٠٤/٣، ومغني اللبيب: ٣٥٨/١، وشرح التصريح: ٤٢٤/٢، و ضياء السالك٦٦/٤.

٥٨.شرح التصريح: ٤٢٤/٢.

٥٩.ينظر: المفصل: ٢٢/٢، شرح ابن يعيش: ٢٢/٩.

٦٠.ينظر: شرح ابن يعيش: ٢٢/٩-٢٣، ومعاني النحو: ٤٧٠/٤.

٦١.ينظر: شرح ابن يعيش: ٢٣/٩، ومعاني النحو: ٤٧٠/٤.

٦٢.ينظر: الكافي: ١٦٨٥/٣.

٦٣.البيت منسوب لأبي زيد في كتاب الحيوان: ٤٠٧/٤، والكافي: ١٦٨٥/٣.

٦٤.خزانة الأدب: ٣٣٣/١٠.

٦٥.البيت في شرح ابن يعيش: ٢٢/٩، وخزانة الأدب: ٣٣٣/١٠.

٦٦.ينظر: الكافي: ١٦٨٦/٣.

٦٧.البيت لعبد الله بن رواحة في ديوانه: ١٣٩.

٦٨.البيت في ديوانه: ٧٦.

٦٩.البيت في ديوانه: ٣، والكافي: ١٦٨٦/٣.

٧٠.الكافي: ١٦٨٦/٣-١٦٨٧.

٧١.الكافي: ١٦٨٦/٣.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

❖ارتشاف الضَّرب من لسان العرب، أبو حيَّان محمد بن يوسف بن عليّ الأَندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان رجب، ود. رمضان عبد التَّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨.

❖الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

❖الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق كاظم بحر المرجان، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

❖توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخبَّاز (ت٦٢٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

❖الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المراديّ (ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

❖خزانة الأَدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط٤، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

❖ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرتهِ وشعره، د. وليد القصَّاب، دار العلوم، القاهرة، ط١، ١٤٠١-١٩٨١م.

❖ديوان النَّابغة الذُّبيانيُّ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.

❖شرح ابن النَّاظم على أَلفيَّة ابن مالكٍ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدِّين محمد بن مالك (ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

❖شرح التسهيل، ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠.

❖شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدم له الدكتور إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ط١، الكويت، ١٩٦٢.

❖شرح قطر النَّدى وبل الصَّدى، ابن هشام الأَنصاريّ (٧٦١هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

❖شرح الكافية الشَّافية، ابن مالكٍ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

❖شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السِّيرافيّ الحسن بن عبدالله المزربان (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

❖شرح اللمع للأَصفهانيّ، أبو الحسن عليّ بن الحسين الباقوليّ (ت٥٤٣هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

❖شرح المفصل، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)، قدّم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

❖الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهر، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

❖اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

❖المسائل المنثورة، أَبو عليٍّ الحسن بن أَحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور شريف عبد الكريم النَّجار، دار عمار للنشر والتوزيع، عمَّان، د.ت.

❖معاني الحروف، أبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني(ت٣٨٤هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة،ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

❖معاني القرآن، أَبو زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح اسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة مصر، ط١، د.ت.

❖معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

❖مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ط ٦، ١٩٨٥.

❖المقرَّب، ابن عصفور الإشبيليّ (ت٦٦٩هـ)، تحقيق أَحمد عبد الستار الجواريّ وعبد الله الجبوريّ، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

❖همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي(ت٩١١)، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

Sources and references:

alquran alkarim

•artishaf alddarb min lisan alearbi, 'abw hyaan muhamad bin yusif bin ely al'andlsy (t745hi), tahqiq washarh wadirasat da. rajab euthman rajaba, wada. ramadan eabd alttawab, maktabat alkhanji, alqahirati, ta1, 1418h-1998.

•al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiiyna, albasariiyn walkufiiyn, eabd alrahman bin muhamad bin eubayd allah al'ansari, 'abu albarkati, kamal aldiyn al'anbarii (t: 577hi), almaktabat aleasriati, ta1, 1424hi- 2003m.

•al'iidah aleudadi, 'abw ealiin alfarsy (t377ha), tahqiq kazim bahr almarjan, altabeat althaaniatu, ealim alkutab, bayrut, 1416h-1996m.

•tawjih allame, 'ahmd bin alhusayn bin alkhbbaz (t628hi), dirasat watahqiq alduktur fayiz zaki muhamad diab, dar alsalami, alqahirati, ta2, 1428h-2007m.

•aljanaa aldaanii fi huruf almaeani, alhasan bn qasim almrady (t749hi), tahqiq alduktur fakhr aldiyn qabawat wamuhamad nadim fadil, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta1, 1413h- 1992m.
•khizanat al'adb walb libab lisan alearibi, eabd alqadir bin eumar albghdady(t1093h), tahqiq eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirat ta4, 1418h- 1997m.
•diwan eabd allh bn rawahat wadirasatan fi syrth washaerihi, da. walid alqssab, dar aleulumi, alqahirati, ta1, 1401-1981m.
•diwan alnnabght aldhdhubyanyu, tahqiq muhamad 'abw alfadl 'iibrahim, dar almaearifi, alqahirati, ta2, 1985m.
•sharah abn alnnazm ealaa 'alfyat abn malkin, 'abu eabd allh badr aldiyn muhamad bin jamal alddin muhamad bin malik (t686hi), tahqiq muhamad basil euyun alsuwdi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, t 1,1420hi- 2000m.
•sharah altashila, abn malik (t672hi), tahqiq alduktur eabd alrahman alsayid walduktur badawi almakhtuni, hajr liltibaeat walnashri, alqahirati, ta1, 1410h-1990.
•sharah diwan libid bin rabieat aleamiri, haqaqah waqadam lah alduktur 'iihsan eabaas, wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayti, ta1, alkuayti, 1962.
•sharah qatar alnnada wabal alssada, aibn hisham al'ansary (761hi), wamaeah kitab sabil alhudaa bitahqiq qatar alnadaa limuhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat altijariat alkubraa, alqahirati, ta11, 1383h-1963m.
•sharh alkafiat alshshafyt, abn malk (t672ha), tahqiq alduktur eabd almuneim hiridi, dar almamun liltarath, dimashqa, ta1, 1402h-1982m.
•sharh kitab sibuyhi, 'abw saeid alssirafy alhasan bin eabdallh almuzariban (t368hi), tahqiqu: 'ahmad hasan mahdali waeali sayid eulay, dar alkutub aleilmiat bayrut, lubnan, ta1, 2008m.
•sharah allamae ll'asfhany, 'abw alhasan ely bin alhusayn albaqwly (t543hi), tahqiq alduktur 'iibrahym bin muhamad 'abw eubata, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislamyat, 1411hi-1990m.
•sharah almufasalu, 'abu albaqa' muafaq aldiyn yaeish bin ealiin bin yaeish alnahwi(ta643hi), qddm lah: du. 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiati, birut-lubnan, ta1, 1422h-2001m.
•alkitabi: eamru bin euthman bin qanbar alharithii bialwala'i, 'abu bashar, almulaqib sibwih (t: 180hi), taha: eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahir, ta1, 1408 hi - 1988m.
•allbab fi eilal albina' wal'iierabi, 'abu albaqa' eabd allh bin alhusayn bin eabd allh aleakbirii albaghdadi muhibi aldiyn (t: 616hi), tahqiqu: du. eabd al'iilah alnabhan, dar alfikr - dimashqa, ta1, 1416h 1995m.
•almasayil almanthurati, 'abw ely alhasan bin 'ahmd bin eabd alghafaar alfarsy (t377hi), tahqiq wataeliq alduktur sharif eabd alkarim alnnajar, dar eamaar lilnashr waltawziei, emman, da.t.
•maeani alhuruf, 'abi alhasan eali bin eisaa alrrumany(t384h), tahqiqu: alduktur eabd alfataah 'iismaeil shalbi, dar alshuruq, jidat,ta2, 1401hi- 1981m.
•maeani alqurani, 'abw zakaria' yahyaa bin ziad alfrra'(t207h), tahqiq 'ahmad yusif najati wamuhamad eali alnajar, waeabd alfataah aismaeil alshalabi, dar almisriat liltaalif waltarjamat masr, ta1, da.t.
•maeani alnuhu, alduktur fadil salih alsaamaraayiy, sharikat aleatiki, ta2, 1423h-2003m.
•mighni allabib ean kutub al'aearib, eabd allah bin yusif bin 'ahmad bin eabd allah aibn yusif, 'abu muhamad, jamal aldiyn, aibn hisham (t: 761hi), tahqiqu: da. mazin almubaraki, muhamad eali hamd allah, dar alfikr - dimashqa, t 6, 1985.
•almqrrab, abn eusfur al'iishbyly (t669hi), tahqiq 'ahmd eabd alsataar aljwary waeabd allh aljbwry, ta1, 1392h-1972m.
•hamae alhawamie fi sharh jame aljawamiei, lilsuyuti(ti911), tahqiq washarha: eabd aleal salim makram, waeabd alsalam muhamad harun, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta1, 1413h - 1992m.